قافية اللام

١٦٥

أَخو ليلى

[الطويل]

أَقــولُ لِــظَــبْــيٍ مَــرَّ بــي وَهْــوَ رَائِــعُ :
أَأَنْــتَ أَخــو لَــيْــلَــى فــقــال : يُــقــالُ[١]
أَيــا شِــبْــهَ لَــيْــلَــى إِنَّ لَــيْــلَــى مَــريــضَــةٌ
وأَنْــتَ صَــحــيــحٌ إِنَّ ذا لَــمُــحــالُ[٢]
فــإِلَّا تَــكُــنْ لَــيْــلَــى غَــزالاً بــعَــيْــنِــهِ
فــقــد أَشْــبَــهَــتْــهــا ظــبــيــةٌ وغَــزالُ[٣]

١٦٦

حبّ لا مثيل له

[الطويل]

أَظُــنُّ هَــواهــا تــارِكــي بِــمَــضَــلَّــةٍ
مِــنَ الأَرْضِ لا مــالٌ لَــدَيَّ ولا أَهْــلُ[٤]

(١) يخاطب الشاعر غزالاً جميلاً رائع الجمال سائلاً أهو أخ لليلى؟ والأخوّة هنا تعني التشابه في الصفات الخَلْقية والصفات الجمالية، فيردّ مجيباً: يقال أنا كذلك.

(٢) ثم يخاطب الشاعر شبيه ليلى أنها مريضة، فكيف تكون ليلى مريضة وأنت معافًى، فهذا أمر عجيب مُستحيل.

(٣) وهنا تختلط الأمور على الشاعر؛ فهل ليلى غزال حقيقة؟ أم أن الظبية والغزال يشبهانها، وفي ذلك رفع لطبيعتهما من المنزلة الحيوانية إلى المنزلة البشرية التي تتمثل بليلى.

(٤) يرى الشاعر أن حبه ليلى جعله يتيه في الأرض، لا معالم لها، يعاني الضياع =